

بيان صحفي

الأرض المباركة فلسطين ليست ورقة انتخابية للروبيصات المتخاذين

دعا الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون يوم الاثنين، ١٩/٠٨/٢٠٢٤م، مصر إلى فتح الحدود مع قطاع غزة أمام الجيش الجزائري، دعماً لسكان قطاع غزة، وقال: "أقسم في أقرب وقت سنرسل وحدات إلى هناك ونعيد بناء ما تمّ تدميره"، وقال: "الجيش الجزائري مستعد للذهاب إلى غزة ونحن مستعدون، فقط ننتظر أن تفتح مصر حدودها لنا"، وفي تصريح نشره عبر قناة البيلد تي في على اليوتيوب، قال تبون الذي يخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة في السابع من أيلول/سبتمبر: "والله لو فتحوا لنا الحدود لأرسلنا جيشاً هناك، كنا سنرسل حافلات هناك ونبني ثلاثة مستشفيات في ٢٠ يوماً، سنرسل الأطباء ونعيد بناء ما دمره الصهاينة، غزة ليست قضية الفلسطينيين، بل قضيتنا جميعاً"، وأوضح أن جيش بلاده مستعد للتحرك فور فتح الحدود بين مصر وقطاع غزة.

بعد مرور عشرة أشهر على خذلان حكام المسلمين ومعهم الجيوش، لأهل الأرض المباركة فلسطين وغزة، لم نأمل أن تدبّ الحياة في هؤلاء الحكام، فتثور فيهم نخوة المعتصم وينتصروا لنساء غزة وأهلها، فقد تأكد للقاصي والداني، من يشاطر غزة وفلسطين الحدود ومن هو بعيد عنها، أن هؤلاء الروبيصات من حكام المسلمين متآمرون مع يهود على بلاد الإسراء والمعراج وأهلها، فلا نتوقع منهم خيراً، بل الشر كله، وقد جاءت تصريحات تبون لتؤكد ذلك، فهو مع علمه يقيناً أن قضية الأرض المباركة فلسطين قضية عسكرية لا سياسية، قضية جيوش لا عروش، إلا إنه يضلل بكل دناءة؛ ففي معرض حديثه عما يحصل في غزة، وتأكيداً على أن يحلّ الجيش مكانه المناسب، ذكره بصفته منظمة إنسانية طيبة! وكان دور الجيوش وقت الحروب والدمار وقتل المسلمين وانتهاك الأعراض هو بناء المستشفيات وتعمير الطرقات وتدشين الحدائق والمنزهات! كما أن تبون يعلم يقيناً أن في مصر الكنانة فرعون يجاهر بعدائه للإسلام والمسلمين ولأهل غزة ويتأمر عليهم مع يهود، ويعلم جيداً أن فرعون مصر لن يفتح الحدود، وكيف يفعل وهو من يحرس الحدود خشية تحرك أي مسلم أو جندي من جند الكنانة قبل جند الجزائر وتونس وأحفاد عمر المختار في ليبيا، وليس من تحرك تبون وأمثاله من المنافقين؟! لذلك فإن تبون مطمئن في مطالباته بأن فرعون مصر لن يفتح الحدود وسيكون عند شر ظنّه فيه، قاتلهما الله.

ليس فقط جيش مصر الكنانة قادراً على تحرير الأرض المباركة في ساعة من نهار، بل أيضاً جيش الجزائر، حيث يحتل المرتبة الثانية عربياً، بعد الجيش المصري، والتاسعة عالمياً من حيث التعداد، والخامسة عشرة عالمياً من حيث القدرة القتالية والتجهيزات، فتقدّر عناصره الجاهزة والمستعدة للقتال بـ ٦٠٣ ألف جندي، فهو أيضاً قادراً على تحرير الأرض المباركة من براثن يهود

ومن تدنيسهم لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. إن العائق أمام الجيوش ليس الضعف أو قلة الحيلة، بل خيانة حكام المسلمين وخذلانهم للمسلمين في غزة، بعد أن عاهدوا أنفسهم بأن لا يهدأ لهم بال حتى يمكّنوا ليهود في الأرض المباركة ويعلو علواً كبيراً، ولتحقيق ذلك يتمسكون بعروشهم، ويسعون بدأب لتزوير انتخابات تعاقبهم على العروش مستخدمين أطر القضايا كورقة انتخابية لتحقيق أقد الغايات!

يا أهل القوة والمنعة في الجيش المصري والأردني والباكستاني والجزائري!

إن الله قد ابتلاكم إذ جعلكم سياج الأمة وسورها الحامي وقوتها الضاربة، فما بالكم قعدتم عن نصره أهلكم في غزة وأنتم ترون حفنة من يهود يببطشون بهم دون خوف أو وجل؟! مع أنه لو جدّ الجدّ واقتحمت عليهم الديار ما لبثوا أمامكم ساعة من نهار، فقد خبرتموهم في السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣؛ حينما قامت فئة مؤمنة بعنادها البسيط باقتحام مساكنهم، ففرّوا أمامهم كما نفرّ صغار الطير، لا يلوون على شيء من هول ما رأوا من بسالة إخوانكم، فكيف لو واجهوا جيشاً كجيش مصر الكنانة أو جيش الجزائر بلد المجاهدين والمليون شهيد؟! هل تراهم سيقفون عند حدّ غلاف غزة، أم أنهم كانوا سيكملون المسير نحو القدس ليغسلوا عار خذلانها طوال السنين الخالية؟!!

يا أهل القوة والمنعة في جيوش الأمة!

إنكم تعلمون علم اليقين أن المستقبل هو لهذا الدين، وتعلمون أن الله ينصر من ينصره، ويستبدل من يتولى عن نصرته دينه، قال عزّ وجل: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾، فلم لا تبادرون إلى هذا الشرف العظيم، فتنصروا ربكم وتكونوا الأنصار الجدد لهذا الدين كما كان أنصار الأوس والخزرج؟! اعزموا أمركم واقبلوا الطاولة على رؤوس حكامكم، وأعطوا نصرتكم لحزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي ستحرر الأسرى والمسرى وتثأر لدماء الشهداء، ليس فقط شهداء غزة الذين قضوا على أيدي يهود، بل والذين قضوا قديماً في الجزائر على أيدي الأوروبين والفرنسيين. انطلقوا على بركة الله، واعلموا أن الله عندما يشاء نصرته عباده وأوليائه، فإنه يبعث لهذا الخير أهله الذين يستحقونه، فكونوا أنتم أهله ورجاله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ

وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾



المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير